المكسيك تدين الانتهاكات لسرية الاتصالات

بوادر توتر بين واشنطن وباريس على خلفية تجسس أميركي

لوكسمبورج/أ ف ب

أعلـن وزيـر الخارجيـة الفرنـسي لـوران فابيـوس أمـس انـه "استدعـى فـورا" سفير الولايـات المتحـدة في باريـس اثـر صـدور معلومـات تفيـد بـأن وكالـة الامـن القومـي الأميركيـة قامت بعمليات تنصت مكثفة على اتصالات الفرنسيين في فرنسا.

وصرح فابيـوس لـدى وصولـه إلى اجتماع أوروبـي في لوكسمبـورج: "استدعيـت فـورا سفير الولايات المتحدة في وزارة الخارجية".

وأضـاف الوزير أمام الصحافيـين: إن "هذا النـوع من الممارسات بين شركاء تنتهك الحياة الخاصة، غـير مقبولة تماما، لا بـد من التأكد سريعا جدا على الاقل من انها توقفت".

وجاء رد فابيوس اثر معلومات نشرها موقع صحيفة لوموند عـلى الانترنت تفيد بأن وكالة الامن القومي الأميركيـة قامت بتسجيل 70,3 مليونـا مـن المعطيـات الهاتفيـة للفرنسيـين طيلـة ثلاثـين يوما بين 10 ديسمـبر 2012م و8 يناير 2013م.

واستشهـد موقـع لوموند بوثائـق سربهـا العميـل السابـق في الوكالـة ادوارد سنودن في يونيو.

وأضاف فابيـوس: إن فرنسا قد ردت في تلك الفـترة لكـن "على ما يبـدو لا بـد أن نذهب إلى ابعد من ذلك" قبـل أن ينضم إلى الاجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي.

واشـارت لوموند إلى أن وكالـة الامن القومي الأميركيـة تملك عدة سبل لجمـع المعلومات، فعندمـا يتـم استخدام بعـض ارقـام الهاتف في فرنسـا، فإنهـا تقـوم بتفعيل اشـارة تطلق تلقائيا عملية تسجيل بعض المكالمات.

كذلك يطال هذا التنصت الرسائل الهاتفية القصـيرة ومضمونهـا بالاستنـاد إلى كلمـات مفاتيح. وفي النهاية، تقوم وكالة الامن القومي بشكل منهجي بالاحتفاظ بسجل الاتصالات لكل رقم مستهدف، وفق الصحيفة.

وتعطـي الوثائـق ايضاحـات كافيـة تدفع للاعتقـاد بـان اهـداف وكالـة الامـن القومي الأميركية تشمل اشـخاصا يشتبه في صلاتهم بانشطة إرهابية وايضا افرادا يتم استهدافهم فقط لانتمائهم إلى عالم الاعمال، السياسة أو الإدارة الفرنسية. ويظهر الرسم البياني لوكالة الامـن القومـي الأميركية معـدلا للاعتراضات الهاتفيـة بثلاثة ملايـين بيان يوميا مـع ارقام قياسيـة بلغت 7 ملايين في 24 ديسمبر 2012م، و7 يناير 2013م، بحسب الصحيفة.

في غضـون ذلك طلبت المكسيك أمس الأول ايضاحات من واشنطن اثر معلومات كشفتها الأسبوعيـة الألمانيـة دير شـبيغل تفيـد بان أجهزة الاستخبارات الأميركية تجسست على البريـد الالكترونـي للرئيـس السابـق فيليبي كالديرون.

وافـادت دير شـبيغل استنـادا الى وثائـق سربهـا المستشـار السابـق في وكالـة الامـن القومـي الأميركيـة ادوارد سنـودن ان الوكالة قامـت بمراقبة اتصـالات الحكومة المكسيكية على مدى سنوات.

واعلنـت وزارة الخارجية المكسيكية في بيان أمـس الأول ان "الحكومـة المكسيكيـة تكـرر ادانتها القاطعـة للانتهاكات لسرية اتصالات المؤسسات والمواطنين المكسيكيين".

وأضـاف البيـان: إن "هـذه الممارسـات غير مقبولـة وغـير شرعيـة ومخالفـة للقانـون المكسيكي والقانـون الدولي" مطالبة بتحقيق "بأسرع وقت ممكن".

وبحسـب المعلومـات التـي نشرتهـا ديـر شـبيغل عـلى موقعهـا الالكتروني فـان وكالة الامن القومي الأميركية تمكنت في مايو 2010م من الاطلاع عـلى الرسائل الالكترونية للرئيس السابـق كالديـرون وغـيره مـن المسؤولـين المكسيكيين.

واكـدت وزارة الخارجيـة ان "لا مكـان في العلاقة بـين جيران وشركـاء للممارسات التي افيد عنها".

وكانـت الرئيسـة البرازيليـة ديلما روسيف علقـت الشهر المـاضي زيارة رسميـة للولايات المتحـدة اثـر الكشـف عـن حـالات تجسس مـن قبـل الوكـالات الاميركية عـلى اتصالاتها واتصـالات زمـلاء مقربين وشركـات مثل شركة النفط العامة العملاقة بيتروبراس.

وحملت هذه المعلومات دول أميركا اللاتينية عـلى استدعـاء السفراء الأميركيين فيها لطلب توضيحات.

وتعهد الرئيس الأميركي باراك اوباما عندها بفتح تحقيق في القضية.

وبحسب دير شبيغل فإن عملية التجسس على الرئيس المكسيكي السابق "قد تثير توترا بين المكسيـك والولايات المتحدة" لا سيما وان كالديـرون "كـان من بـين القـادة المكسيكيين الـذي يقيم علاقـة العمل الاوثق مـع الولايات المتحدة".

واشـارت الاسبوعيـة الالمانية أيضـا إلى أن وكالـة الأمـن القومـي اعترضـت في اغسطس 2009م الرسائـل الالكترونيـة لعـدد مـن كبار المسؤولـين في جهـاز الامـن المكلـف مكافحـة تهريب المخدرات والاتجار بالبشر.

واعلن سنـودن الاسبوع المـاضي لصحيفة نيويـورك تايمز انـه لم يحمل معـه اي وثيقة سرية لدى فراره الى روسيا حيث هو لاجئ منذ شهر يونيو الماضي.

تـفجير انتحـــاري بجنـوب روسيـــا

موسكو/ وكالات

فتحـت السلطات الروسيـة أمس تحقيقًا حـول عمـل "إرهابي" عـلـى اثـر انفجار في حافلـة فـي فولغوغـراد (جنـوب) نفذتـه انتحاريـة، وأوقـع خمسة قتلى علـى الأقل وعدداً من الجرحى.

وأعلـن المتحدث باسـم لجنـة التحقيق فلاديميـر ماركين فـي بيان لـه "قتل خمسة أشـخاص، وجرح 27 آخرون في انفجار وتم فتـح التحقيق فيه وهو اعتـداء إرهابي وقتل وتهريب أسلحة ومتفجرات".

وبحسـب المعلومـات التي أوردهـا الفرع المحلي للجنة التحقيق، فان الاعتداء نفذته انتحارية. وقـال مسؤول في اللجنة بحسب ما نقلـت وكالة انترفاكـس "اعتنقت الإسلام أخيرًا، وهي زوجة احد قادة المتمردين".

وأشـارت محصـلات سابقـة أوردتهـا أجهـزة الاستخبـارات ولجنـة التحقيق إلى مقتل ستـة أشـخاص. إلا أن الانتحاريين لا تشملهم المحصلات عموما. وردا على سؤال لوكالـة الصحافـة الفرنسيـة، أعلنـت لجنة مكافحـة الإرهاب من جهتهـا في وقت سابق أن الانفجـار ناجـم من "شـحنة ناسفة غير محددة".

وأضـاف هـذا المصـدر أن "خليـة الأزمـة تعمل لتفادي انفجارات جديدة".

ولـم يتـم تسييـر أي حافلـة عـلـى الخط المعنـي بعـد ظهـر أمـس فـي فولغوغـراد (ستالينغراد سابقـا)، وهي مدينة تقع على بعـد 900 كلم جنوب موسكو، كما أعلن ممثل شـركة النقـل بحسـب مـا أوردت وكالـة ريا نوفوستـي. وأوضح هـذا المسـؤول "تلقينا توجيها من وزارة الحالات الطارئة".

وفتح التحقيق فـي المرحلة الأولى بتهمة القتـل، لكـن لجنـة التحقيـق أشـارت منـذ البدايـة إلى احتمـال إعادة تصنيـف التهم. وأصيب أكثر من عشرين شـخصا بجروح، بينهم سبعة في حـال الخطر، وفقا للشرطة المحلية.

وفـور الانفجـار، ذكـر تلفزيـون "روسيـا اليوم" نقلا عن المحققين انه قد يكون ناجمًا من قـارورة غاز تستخدم فـي إحدى وسائل النقل كوقـود. وأعلنت الشرطة لاحقا أن هذه الفرضيـة "سابقة لأوانهـا". وتتعرّض روسيا منذ 1999 لسلسلة اعتداءات دامية.

فبعـد حـرب الشيشـان الأولـى (1994-1996)، ازدادت حركـة التمـرد تشددا بشكل تدريجـي، وبـدأت تتجـاوز حـدود هـذه الجمهورية الصغيرة أكثر فأكثر، لتتحول في منتصف سنوات الألفين إلى حركة إسلامية ناشطة في كل القوقاز الشمالي.

وأعلنت حركة التمرد الإسلامية خصوصًا مسؤوليتها عن اعتـداء انتحاري مزدوج في مـارس 2010 فـي متـرو الأنفاق فـي موسكو (40 قتيـلا) واعتداء آخـر في مطار موسكو-دوموديدوفو في يناير 2011 (36 قتيلا).

اتهام المغرب بالانتهاكات عشية زيارة مبعوث الصحراء للمنطقة

الرباط/أ ف ب

اتهمت الجمعيـة المغربية لحقوق الإنسان القـوات المغربية في العيون، كبرى محافظـات الصحـراء الغربية، بارتكـاب "انتهاكـات جسيمة لحقوق الإنسـان" عشيـة زيـارة المبعـوث الشخصـي للأميـن العـام الأممـي الـى المنطقـة، فيمـا نفـت السلطات المغربية الأمر.

وتحدث تقرير صـادر عن الجمعية أمـس الأول، عـن "سقـوط عشـرات الجرحـى نتيجـة التدخـلات الأمنية العنيفة ضـد مواطنين" إثر محاولتهم "تنظيم وقفات ومسيرات سلمية".

وبنـاء عـلـى تبليغـات المواطنيـن قـال التقرير انـه تم "اقتحـام المنازل وإسـاءة معاملـة المواطنيـن والعبث بمحتويات المنازل واختطاف شـبان من منازلهم".

وأظهـرت فيديوهات على اليوتيوب مواطنيـن مـن العيـون يتفقـدون ممتلكاتهم وقد تم العبث بها، ويتهمون قـوات الأمـن بـ"التكسيـر والسرقـة"، ويطالبـون السلطـات بفتـح تحقيـق فيما حصل.

وقـال محمـد الشرقـاوي ممثـل المجلـس الوطنـي لحقـوق الإنسان فـي المنطقـة لوكالـة الصحافـة الفرنسية: "نراقـب الوضـع عـن كثـب ومهمتنـا كمجلـس هـو استقصـاء الشهادات من جميع الأطراف سلطات ومتظاهريـن، وتقديم تقرير للسلطات المعنية".

ونفى بيـان لولاية العيـون أن تكون القـوات العمومية قد داهمـت المنازل "خلافـا لما روجـه بعض الأشـخاص ذوي النوايـا السيئـة مـن إشـاعات مغرضـة" مؤكـدة ان "تدخـل القـوات العموميـة خـارج القانـون ستتـم معاقبتـه" ومتهمـة "عناصـر بالقيام بأعمال شـغب للتشويـش على زيارة كريستوفر روس".

من جانبها شـهدت مدينة السمارة (220 كلـم عـن العيـون) مسـاء أمس الأول مواجهـات بيـن صحراويـين حاولـوا التجمـع للتظاهـر وقـوات الأمن المغربية، مـع حلول كريستوفر روس بالمدينـة لتفقـد عمـل المكتب الثاني لبعثـة الامم المتحـدة لتنظيم الاستفتـاء في الصحـراء الغربية، في المنطقة.

وقال مبارك دعـلان ممثل الجمعية المغربيـة لحقـوق الإنسـان فـي السمـارة: "حسـب المعطيـات التـي جمعنـا لحـد الآن، أصيـب 20 مواطنا بينهـم قاصـر إصابتـه بليغـة، وقد تم استعمـال الحجـارة فـي المواجهات بعـد التدخل العنيف لقوات الأمن قبل تجمهـر النـاس، لكن لـم يتـم اقتحام المنازل كما حصل في العيون".

وأضـاف مبـارك: "طالبنـا خـلال لقائنـا بـروس بالتعجيـل بخلـق آلية أممية لمراقبة أوضـاع حقوق الإنسان في الصحراء ومخيمـات تندوف على حد سواء".

وكانت الولايات المتحدة قد طرحت قبل ستة أشهر مشروع قرار لدى الأمم المتحـدة من أجـل توسيـع صلاحية بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء فـي الصحـراء الغربيـة (مينورسو)، لتشمل مهماها مراقبة حقوق الإنسان في المنطقة.

وأكـد المغـرب "رفضـه القاطـع" توسيـع صلاحيـات البعثـة الأمميـة إلى الصحراء الغربيـة لتشمل مراقبة حقـوق الإنسان، داعيـا مجلس الأمن إلـى "التحلـي بالحكمـة"، ومشيـرا إلـى إمكانية حدوث "آثـار كارثية على استقرار المنطقة".

ومـن المتوقـع أن يـزور كريستوفر روس الصحـراء الغربية مرة ثانية قبل حلول شهر أبريل القادم، موعد انتهاء تجديـد مهـام بعثـة المينورسـو فـي المنطقـة، التزاما بتوصية أممية حول الملـف تقضي بتقديـم تقريرين على الأقـل كـل سنـة، حـول الوضعية في المنطقة ومعيقات عمل البعثة.

وجـدد مجلـس الأمـن فـي ابريـل 2013م ولايـة هـذه البعثـة لمـدة سنة واحـدة، مطالبـا المغـرب فـي الوقت نفسـه بـ"تحسيـن وضعيـة حقـوق الإنسان" في المنطقة.

ومن المقرر أن يجري مجلس الأمن الدولـي مشـاورات حـول الصحـراء الغربية فـي 30 أكتوبـر الجاري، على أساس إحاطة (تقرير) سيقدمه روس للأمين العام بعد نهاية زيارته.

وضـم المغـرب الصحـراء الغربيـة فـي 1975م بعـد رحيـل المستعمـر الاسباني. وحملت جبهة البوليساريو السـلاح مـن أجـل الحصـول علـى الاستقـلال وحتـى فرضـت الامم المتحدة وقفا لاطلاق النار عام 1991م.

وتقتـرح الرباط حكمـا ذاتيا واسعا للصحـراء الغربيـة لحل النـزاع، وهو ما ترفضـه جبهـة البوليساريـو التي تدعمها الجزائر، حيث تطالب بإجراء استفتاء لتقرير المصير.

أميركا وأفغانستان في سباق مع الزمن لحسم خلافاتهما

كابول/ أ ف ب

نجح الرئيـس الأفغاني حميد قرضاي في الهـروب مـن مسؤولية الإمضـاء على وجود عسكري أميركي على الأراضي الأفغانية بعد انتهـاء مهامها العام المقبـل وأحال مسودة الاتفاقيـة الأمنيـة لمجلـس وجهـاء بـلاده للنظر فيها.

سيطـرح الـدور المستقبلـي للقـوات الأميركيـة فـي أفغانستـان بعد عـام 2014م علـى نحـو ثلاثـة آلاف مـن زعمـاء القبائل والشخصيات البـارزة الأخرى الشهر القادم وفقا لما أعلنه منظمون للمؤتمر.

وتوصلت الولايات المتحـدة وأفغانستان في وقـت سابق إلى اتفاق جزئـي حول بقاء وجـود عسكـري أميركـي فـي أفغانستـان بعـد العـام 2014م، إثـر مفاوضـات مكثفـة بين وزيـر الخارجيـة الأميركي جـون كيري والرئيس الأفغاني حميد قرضاي ولكن اتفاقا نهائيـا يمنـح الحصانـة القضائيـة للجنود الأميركيين تـم تأجيله وإحالتـه على اللويا جيرغا وهوالمجلس الأعلى لأعيان العشائر والقبائل وممثلي المجتمع المدني الأفغاني.

وقـال صـادق مدبـر وهـو أحـد منظمـي المؤتمر في لقاء صحفي: «الاتفاقية الأمنية الثنائيـة مهمة للغايـة وبها تفاصيـل كثيرة وفصول عديدة تقع في أكثر من 32 صفحة.»

وأضاف: «حـان الآن وقت عرض الاتفاقية علـى الشعـب الأفغانـي بكـل تفاصيلهـا والتشاور بشأنها».

وتقـول الولايـات المتحـدة إنـه لا يمكنها أن توافـق على اتفـاق لا يمنحها الحق في أن تحاكم مواطنيها الذين ينتهكون القانون في أفغانستان على أراضيهـا. وتسعى الولايات المتحـدة إلـى توقيع علـى الاتفـاق الأمني الثنائـي بأسرع وقت ممكن قبل نهاية أكتوبر القـادم، الموعد النهائي الذي حدده الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الأفغاني حميد قرضاي.

وتحـدد بصفة مبدئية موعد انعقاد مؤتمر المجلس الأعلـى للقبائل فـي الفترة من 19 إلـى 21 نوفمبر القـادم. وسيشـارك حوالي 3000 زعيـم وممثـل للقبائـل والمجتمـع المدني في المؤتمر.

وذكـر مسؤولـون أفغـان أنهم يريـدون أن يبدأ سريان مفعول الاتفاقية الأمنية الثنائية بحلول نهاية أكتوبر من السنة المقبلة حتى يتسنـى للقـوات الأميركيـة إعـداد الخطط الأمنية لسنة 2015م.

وفي حالة موافقة المجلس الأعلى للقبائل على مسودة الاتفاقيـة فسيتم عرضها على البرلمان الأفغانـي للإمضاء عليها مما يمهد الطريق لتحديد عـدد القوات الأميركية التي ستواصل مهماتها في أفغانستان.

ويقـول متابعـون للشـأن الأفغانـي إن مجلـس الأعيـان كثيـرا مـا يوافـق علـى اقتراحـات الرئيـس حميـد قرضـاي، وسبق أن وافـق المجلس سابقا علـى قانون يسمح بالاحتفـاظ بوجـود عسكـري أميركي على الأراضي الأفغانية.

ويعتبـر توقيـع هـذا الاتفـاق أمـرا ملحـا بالنسبـة لواشـنطن خصوصـا مـع اقتـراب موعـد انسحـاب معظـم جنـود الحلـف الأطلسي المقدر عددهم بـ87 ألف عنصر من أفغانستان بحلول نهاية 2014م.

وتعهـدت الولايـات المتحـدة الأميركيـة بسحـب جميـع قواتها بحلـول نهايـة العام القـادم إذا لم يتـم إمضاء الاتفاقيـة وأطلقت على هذا التوجه اسم الخيار الصفر.

وقـام الأميركيـون بالعديـد مـن الخطوات الملموسـة تحسّبـا للانسحـاب، إذ وقعـت واشـنطن وبوخارسـت الجمعـة اتفاقـا يتيح للجيش الأميركـي استخدام قاعدة ميخائيل كوغالنيتشانـو الجويـة فـي شـرق رومانيـا لإدارة عمليـة انسحـاب الجنـود والعتاد من أفغانستان.

ويشكك مراقبون في قدرة القوات الأفغانية علـى تسلـم الملـف الأمنـي فـي حالـة عدم الموافقة على تواجد عسكري أميركي بالبلاد بعد 2014 خاصّة مع تفجّر الوضع الأمني في الأشهر الأخيرة وتعطل محادثات السلام التي ترغب كابول في إجرائها مع حركة طالبان.

وتستعـد أفغانستان لاستحقـاق انتخابي فـي الربيع القـادم وسط تخوفـات من اندلاع أعمـال عنـف وتفجيـرات قد تؤثّـر على سير العملية الانتخابيـة وخاصة في المحافظات التي تشهد انتشارا لمقاتلي حركة طالبان.

كمـا تمّ اغتيـال أرسالا جمـال حاكم إقليم لوجار وهو إقليم يقع جنوبي العاصمة كابول.

وتواجـه واشـنطن حملـة مـن الانتقادات الواسعـة بسبب فشلها في ضبـط الأمن بعد مـرور أكثر مـن عقد من الزمن علـى تواجدها على الأراضي الأفغانيـة وخوضها العديد من المواجهات مع حركة طالبان.

ويبلغ حوالي 100 ألـف جندي أجنبي غالبيتهـم أميركيون تحت راية حلف شـمال الأطلسي في أفغانستان.